

فهذا دليل مؤكد على حقيقة أن القاريء يشعر بنفسه معزولا وحيدا في عالم غير متكامل ويشتاق أن ينطلق من هذا العالم الى الفردوس الموعود الذي تكشف أمامه » .

ان بودلير وأتباعه هم الذين رفعوا الشاعر الى مرتبة القس أو النبي أو ما يسميه رامبو « الشاعر الملهم » أي أنه مزود بقوى تجعله يرى ما وراء الأشياء في عالم الواقع ويذهب الى الجوهر المختبئ في العالم المتالي ، من هنا أصبح هدف الشعر هو أن يخلق للقاريء هذا العالم وراء الحقيقة وذلك بتحويل الحقيقة تحويلا عميقا عن الصورة التي نعرفها . ويعبر مالارمييه عن هذا الهدف حيث يزعم أنه في شعره لم يخلق أية زهرة حقيقية ولكنها الزهرة التي لا تجدها بين أية زهور في هذا العالم الدوني وهي أيضا الزهرة بمعناها الجوهرى ، ويقول في موضع آخر « ان الهدف الأساسى للشعر هو أن يخلق الجوهر الخالص والذي لا تشوبه أية شائبة من أصداء الحقيقة المحددة الملموسة والتي تحيط بنا » .

ولكن برغم أن هدف شاعر الرمزية المتجاوزة هو أن يذهب الى ما وراء الواقع فمن الواضح أنه مثله مثل شاعر الرمزية الانسانية يستخدم الحقيقة والواقع كنقطة انطلاق ، ومن هنا كان انتقال الشاعر من الحقيقى الى المثالى مما يجعل الصورة فى الشعر الرمزى